

## وفاء الشعراء . . .

## مسرحة في فصل واحد

سهراف إلي صاحب السعادة عزيز أباطه باشا

بمناسبة زواجه الجديد السعيد

[ كان زواج الشاعر الكبير عزيز أباطه باشا ، بعد أن عامد روح زوجته الأوز على ألا تشغل امرأة بعدها بيت ولا قلبه ، حديث الأمية الأديبة حيناً من الدهر ، ثم انتقل الموضوع من الحديث إلى الكتابة ، فنظم فيه التبراء ونثر الكتاب واطلع صاحب ( الأناث الخائرة ) على بعض ما كتب فسح بنشره واعدأ أن يعقب برأيه على جملة ما ينشر ]

## المقدمة

الاشخاص :

١ - عبد الرحمن صدق : صاحب ديوان (من وحي المرأة)

٢ - عزيز أباطه باشا

٣ - سعاد  
٤ - وداد٥ - خالصة  
٦ - نعي

٧ - روح الرحومة زينب المتحضر

عبد الرحمن صدق :

عزيز ، فأين المهدي أوتقت عقده

وأرسلته يدوي فيختال من محب ؟

أحقاً ، عزيز ، قد تزوجت بعدها

أأنسيت بيتاً ظل أنشودة الركب ؟

(سألقاك لم يشغل فراغ تركته بيبي ، ولم يعلأ مكانك في قلبي)

سعاد :

عزيز ، لقدما ذو اللب طاشا وكان وفاؤك العجب انتماشا

إذا قاموا وفاءك قلت : حلاً وإن ذكروا شيمك قلت : حاشا

أبني بعدها أنأ زوج وتبني بعدما رحلت فراشا

وداد (تأدى سعاد مضممة) :

سعاد ؟

سعاد (تسب) : قد تدرج

وداد :

سعاد :

وداد :

سعاد :

فأين المهدي ؟ وبع المهدي

أكان المهدي مصنوعاً

وما عهد الرجال لنا ؟

عهود دونها الأحلام

ستنفذها رؤى اليقظات

خالصة :

ألا لا عهد إن غابت

سعاد :

ألا تعرفن قلب المر

يقلبه إذا ما شا

عزيز باشا :

أيارب مالى في قضائك حيلة

وإنك أدرى بالنوايا ، فإن أرم

فهبلى رضاك المبتنى وسكينة

لئن أنطقتنى سورة الحزن ضلبي

وما بي محي عن جواب وإنما

لئن كان شرع الله حشاً وماأتما

يظنون بي غير الوفاء لزينب

رأيت رسول الله لى خير قدوة

عبد الرحمن صدق :

يا ليت زينب أشرفت

فترى العزيز وعمرسه

أنست جوارحه بها

أنجته من ألم الفراق

عزيز باشا :

يا زين قد أقمت إلا

جودى بوجهك وافعلنى

هل أنت راضية - أييني -

من كوة الخلد البعيد

فرحين بالمش السعيد

وتذوقت معنى الجديد

وأطقات حسر القصيد

أن تظلى وتمودى

ما بيننا بالله جودى

عن وقائى واليهود ؟

لا أدرى

زال كنشوة الخمر

يقصد رياضة الشر ؟ !

فكلهم إلى غدر

فى إعفائة الفجر

عن جفن ومن فكر

عيون الإلف فى القبر

بين أصابع الرب

جل مقلب القاب

وإنى إلى الرضوان منك لأحوج

سوى شرعك الهادى فانى أهوج

لقلبي ، فلا يطنى ولا يتحرج

فمقل الفنى تحت الأسمى يتلجلج

أرى الصمت خير آل إذا الحق أبلج

فالأمرى من حوزة الإيم مخرج

ألمت بأوفى اليوم ، إذ تزوج

وسنته للمقل والفضل منج

شبح الفقيده زينب :

ومح الرشاد بدار اللهب واللمب لقد تحمكت الأهواء بالأدب  
كفثوا السهام فما أصحيم أحداً غيرى بها ، يالها من نصرة عجب  
أتمسكون برهبانية حرمت والجاهلية في ظل النبي العربي  
هل تنكرون إذن وحشية سلفت

يحدونها الجهل قوماً في دجى الخب

قوم إذا مات زوج عندهم دفنوا رفيقه معه في ظلمة التراب  
فهل تريدون بيتاً لا عماد له وأى أنس بيت موحش خرب  
هل الوفاء سوى الذكرا الجميل إلى فعل نبيل وقصد طيب الخلب  
نمى :

ماذا نشاهد ؟ أحلام وأوهام أم روح زينب أم وحى وإلهام ؟  
سعاد :

بل روحها ، جل باريه ومرسله واليوم يستحضر الأرواح أقوام  
تأتى وتنطق عن علم ، وربتها تلوح منها لبعض القوم أجسام  
وداد :

أفزينب غضبي وهذا زوجها لم يرع إلا !  
أيسرها ما ساءنا من أجلها وراه فضلا  
سعاد :

لا تعجبي فالله في الأخرى يرى ما لا ترى  
فلمل ما تأتي عوا طفتنا يكون هو الهدى  
خالصة :

يا زين لم تفكر عليه زواجه لو لم يكن بالمهد شد رتاجه  
أوليس أجدر أن يبر بمهده من أن يمود بمهده أدراجه  
شبح زينب :

الأ إن شرع الله عهد وموتق بأعتاتكم لو تعلمون مهاتق  
فذاك هو القسطاس . كل آية تحيد بكم عنه فذلك موبق  
لم تحفظوا ما كان أوصى رسولكم

ولم يك يوما عن هوى منه ينطق وإذا المرء بالمكروه أبرم عهده  
فحنت وتكفير أحق وأوثق عبد الرحمن صدق :

صدقت ورب البيت . ليس بمحك على خطل إلا جهول وأحسق  
وكانت تقضنا في الحياة عزائماً إذا لم يكن في العزم حزم ومنطق

نجيل ثبات في الفتى عند عزمه وأجل من ذاك الصواب الوفق  
سعاد :

بوركت زينب هم فضلك في الحياة وفي المات  
فلأنت أفضل من عرفنا من نساء الكرمات  
أوتيت من فصل الخطاب وفضل خير المحصنات  
شبح زينب :

عزيز ، تتمع ما أباح لك الله وودك عندي راسخ لست أنساه  
عليك بسلام الله فاهناً وبوركت عروسك في أحلى نعيم وأصفاء  
وعند إله المرش مجمع شملنا على خير ما يرضيه منا وترضاه  
( يتوارى شبح زينب ويشهد عبد الرحمن صدق مخاطباً عزيزاً باشا ) :

دم عزيزاً يا عزيز فلقد نلت حظاً من ولاء ورشد  
سعاد :

فلك التوفيق يسى والرغد في وفاة - ورقة رولد  
وداد :

عشنا في الأمن من كيد الحد  
خالصة :

وشرور النافثات في المقعد  
نمى :

ما أنار الكون مصباح الأيد  
مصطفى أحمد الزرقا ( دمشق )

أستاذ الحقوق المدنية في الجامعة السورية

## وزارة الأوقاف

تشتهر مزاد استبدال ربيع أسفله  
دكانان ووكالة بمكة سوق الزلط رقم ٢  
بياب البحر قسم باب الشمرية وقف  
حجازى المصايد الأهلى مساحتها  
١٠م ٢٥١م ٢م يمتن قدره ٢١٢٠ جنيه .  
فعل الراغبين في التزايد الحضور أمام  
محكمة مصر الابتدائية الشرعية بجملة

١٩٦ ٢٤ / ١١ / ١٩٤٦